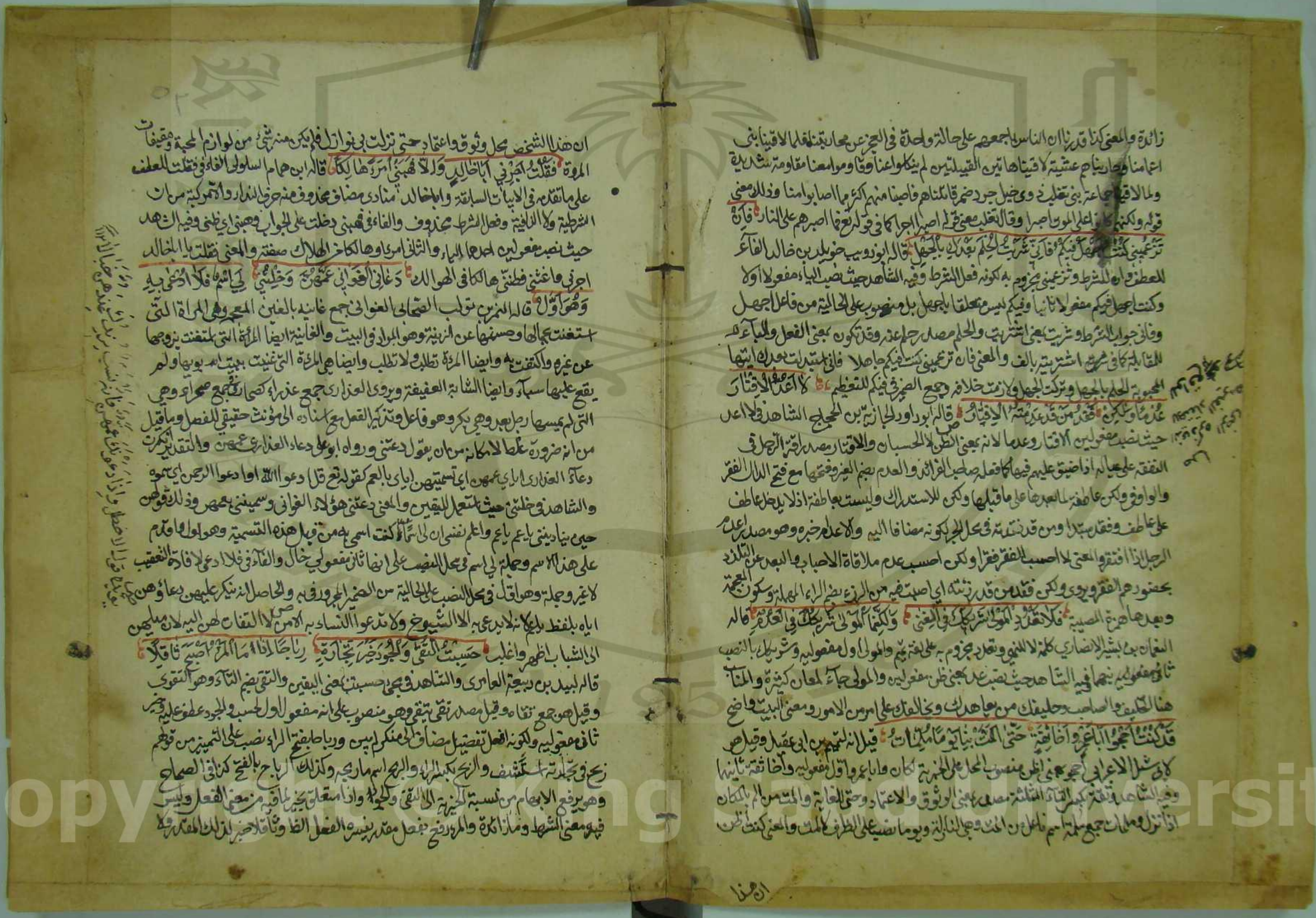

زائدة والمعنى كذا قدرنا ان الناس بجمعهم على حالة واحدة في العجز عن محاربتنا فلما لاقينا بني
اعمامنا وجاريناهم عشية لاقيناها تين القبيلتين لم ينكلوا عنا وقاوموا معنا مقاومة شديدة
ولما لاقينا جماعة بني ثعلبة ذوي خيل جرد ضمر قاتلناهم فاصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا وذلك معنى
قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا وقال التغلبي معنى قوله اصبرا اجرا كما في قوله تعالى فما اصبرهم على النار فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل قاله ابو ذويب خويلد بن خالد الفاء
للعطف وان للشرط وتزعميني مجزوم به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب الياء مفعولا اولا
وكنت اجهل فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس متعلقا باجهل بل منصوب على الحالية من فاعل اجهل
وفاني جواب الشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم عنه وقد تكون بمعنى العقل والباء
للمقابلة كما في قولهم اشتريته بالف والمعنى فان تزعميني كنت فيكم جاهلا فاني استبدلت بعدك ايتها
المحبوبة الحلم بالجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير في فيكم للتعظيم لا اعد الاقتار
عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام قاله ابو داود الجارية بن الحجاج الشاهد في لا اعد
حيث نصب مفعولين الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن لا الحسبان والاقتار مصدر اقتر الرجل في
النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب الغرائد والعدم بضم العين وفتحها مع فتح الدال الفقر
والواو في ولكن عاطفة لما بعدها على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا يدخل عاطف
على عاطف وفقد مبتدا ومن قد رزئته في محل الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره وهو مصدر اعدم
الرجل اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب عدم ملاقاة الاحباب والبعد عن التلذذ
بحضورهم الفقر ويروى ولكن فقد من قد رزئته اي اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون المعجمة
وبعدها همزة المصيبة فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم قاله
النعمان بن بشير الانصاري كلمة لا للنهي وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى اول مفعوليه وشريكك بالنصب
ثاني مفعوليه والشاهد فيه حيث نصب عد بمعنى ظن مفعولين والمولى جاء لمعان كثيرة والمناسب
هنا الحليف والصاحب وحليفك من عاهدك وحالفك على امر من الامور ومعنى البيت واضح
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات قيل انه لتميم بن ابي مقبل وقيل هو
لابي شبل الاعرابي احجو بمعنى اظن منصوب المحل على الخبرية لكان وابا عمرو اول مفعوليه واخا ثقة ثانيها
وفيه الشاهد وثقة بكسر الثاء المثلثة مصدر بمعنى الوثوق والاعتماد وحتى للغاية والمت من الم بالمكان
اذا نزل وملمات جمع ملمة اسم فاعل من الم وهي النازلة ويوما نصب على الظرف لالمت والمعنى كنت اظن

ان هذا

٥٢

ان هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت بي نوازل فلم يكن منه شيء من لوازم المحبة ومقتضيات
المروة فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا قاله ابن همام السلولي الفاء في فقلت للعطف
على ما تقدمه في الابيات السابقة وابا خالد منادى مضاف محذوف منه حرف النداء والا مركبة من ان
الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف والفاء في فهبني دخلت على الجواب وهبني اي ظني وفيه الشاهد
حيث نصب مفعولين احدهما الياء والثاني امرءا وهالكا صفته والمعنى فقلت يا ابا خالد
اجرني واغثني فظنني هالكا في الهوالك دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به
وهو اول قاله النمر بن تولب الصحابي الغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهي المراة التي
استغنت بجمالها وحسنها عن الزينة وهو المراد في البيت والغانية ايضا المراة التي استغنت بزوجها
عن غيره واكتفت به وايضا المراة تطلب ولا تطلب وايضا هي المراة التي غنيت ببيت ابويها ولم
يقع عليها سباء وايضا الشابة العفيفة ويروى العذارى جمع عذراء كصحارى جمع صحراء وهي
التي لم يمسها رجل بعد وهي بكر وهو فاعل وتذكير الفعل مع اسناده الى المؤنث حقيقي للفصل وما قيل
من انه ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتني ورواه ابو علي دعاه العذارى عمهن والتقدير انكرت
دعاء العذارى اياي عمهن اي تسميتهن اياي بالعم كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموه
والشاهد في خلتني حيث استعمل لليقين والمعنى دعتني هؤلاء الغواني وسمينني عمهن وذلك قولهن
حين ينادينني يا عم يا عم واعلم نفسي ان لي اسما كنت اسمى به من قبل هذه التسمية وهو اول واقدم
على هذا الاسم وجملة لي اسم في محل النصب على انها ثاني مفعولي خال والفاء في فلا ادعى لافادة التعقيب
لا غير وجملة وهو اول في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به والحاصل انه ينكر عليهن دعاءهن
اياه بلفظ العم لانه لا يدعى به الا الشيوخ ولا تدعو النساء به الا من لا التفات لهن اليه لان ميلهن
الى الشباب اظهر واغلب حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
قاله لبيد بن ربيعة العامري والشاهد في حسبت بمعنى اليقين والتقى بضم التاء وهو التقوى
وقيل هو جمع تقاة وقيل مصدر تقى يتقي وهو منصوب على انه مفعول اول لحسب والجود عطف عليه وخير
ثاني مفعوليه ولكونه افعل تفضيل مضاف الى منكر لم يثن ورباحا بفتح الراء نصب على التمييز من قولهم
ربح في تجارته اذا استشف والربح بكسر الراء والربح اسم ما ربحه وكذلك الرباح بالفتح كذا في الصحاح
وهو يرفع الابهام من نسبة الخيرية الى التقى والجود واذا متعلق بخير لما فيه من معنى الفعل وليس
فيه معنى الشرط وما زائدة والمرء رفع بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر

Copyright © King Saud University